

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: مواجهات الأنبار وآفاق الحل السياسي

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيفا الحلقة:

- محمود الهاشمي/ كاتب ومحلل سياسي

- وليد الزبيدي/ باحث ومتخصص في الشؤون العراقية

تاريخ الحلقة: 2014/1/4

المحاور:

- دلالات تحول الاعتصامات إلى مواجهات

- خروج الفلوجة عن سيطرة الدولة

- آفاق الحل السياسي

محمد كريشان: أهلاً بكم، قال مسلحو العشائر إنهم يسيطرون على مدينتي الفلوجة والرمادي في محافظة الأنبار العراقية يأتي ذلك في إطار تداعيات المواجهات الجارية بين العشائر والقوات الحكومية المستمرة منذ نحو أسبوع.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: مغزى تحول الصراع بين الحكومة ومعارضيهما في الأنبار من اعتصام في الساحات إلى قتال ومواجهات؟ ولماذا فشلت الأطراف السياسية العراقية حتى الآن في إيجاد مخرج سلمي للأزمة في الأنبار؟

تتداخل تفاصيل المشهد في محافظة الأنبار غربي العراق غير أن المؤكد أن مناطق واسعة فيها وخاصة مدينة الفلوجة باتت خارج سيطرة الدولة العراقية الواقع على الأرض مرشح لمزيد من التدهور فرئيس الوزراء نوري المالكي يصرّ على أنه يحارب تنظيم القاعدة ويرى في ذلك مبرراً لاستخدام القوة، أما العشائر فتؤكد أنها في موقف دفاع عن النفس أمام عنف السلطة التي رفضت على مدى عام تلبية مطالب المعتصمين في الساحات.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: الفلوجة تحت سيطرة من بالتحديد، تختلف الروايات وتتناقض من ساعة إلى أخرى والحقيقة المؤكدة هي أن المدينة الواقعة نحو ستين كيلومتراً غرب بغداد خارج الدولة، الدولة التي أعلنت ذلك رسمياً تقول أن المدينة سقطت بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التابع لتنظيم القاعدة، رواية ينفياها بعض شيوخ العشائر الذين يصرحون بأن ثوار العشائر هم من يسيطرون عليها غير أنه ليس سراً أن الفلوجة كانت معبراً لانتقال مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية إلى سوريا ومعروف أيضاً أن بعض أبناء العشائر أعضاء في التنظيم بناءً على كل هذه المعطيات لن يجد رئيس الوزراء نوري المالكي صعوبة في إقناع المجتمع الدولي وتحديداً واشنطن بأن المشكلة ليست في سياساته الطائفية بل هو مسؤول يحارب الإرهاب ما سيعزز موقفه هو تحالف الصحوات معه ضد التنظيمات المتشددة في العراق، تنظيمات ولدت وترعرعت في كنف الاحتلال الأميركي وسياسات بول بريمر التي مزقت العراق، لبعض عشائر الأنبار أيضاً ما يعزز رفضها لرواية سيطرت تنظيم الدولة الإسلامية إذ تقول إنها لجأت للاعتصام السلمي منذ نحو سنة ووضعت قائمة مطالب للحكومة التي ضربت بها عرض الحائط، اللجوء لقوة السلاح وفقها جاء رداً على إزالة قوات الأمن الحكومية خيم الاعتصام في الرمادي بالقوة وهو ما دفع مسلحين من عشائر الفلوجة لاحتلال مراكز الأمن ومقار حكومية سبق ذلك عملية عسكرية للجيش العراقي في صحراء الأنبار بعنوان مغرٍ قبل شهر من الانتخابات البرلمانية الحرب ضد تنظيم القاعدة، ماذا بعد سقوط الفلوجة ومن قبلها الرمادي بأيدي المسلحين واحتمال سقوط مدن أخرى خلال الأيام المقبلة؟ هل سيطلب المالكي الدعم العسكري والسلطة المطلقة من حلفائه لاستعادة السيطرة وتصفية حساباته القديمة أم إن العنف سيطرق أبواب بغداد ويفرض واقعاً سياسياً آخر في البلاد؟ العراق على أبواب جهنم إذا اختلطت فيه الأوراق أكثر من هذا.

[نهاية التقرير]

دلالات تحول الاعتصامات إلى مواجهات

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة من بغداد الكاتب والمحلل السياسي محمود الهاشمي ومن أربيل وليد الزبيدي الباحث والمتخصص في الشؤون العراقية أهلاً بضيفينا، نبدأ بالسيد محمود الهاشمي في بغداد لماذا وصلت الأمور في الأنبار إلى هذا الحد؟

محمود الهاشمي: بسم الله الرحمن الرحيم تحية لكم ولقناتكم الموقرة ولمشاهدي قناتكم ولضيفكم الكريم الأستاذ الزبيدي، يا سيدي الكريم محافظة الأنبار لم تقرأ قراءة صحيحة لا من قبل السياسيين الذين هم يعني أنتجتهم العملية الديمقراطية ولا من يعني مجلس النواب ولا من الحكومة للأسف الشديد الظرف الذي عاشته هذه المحافظة ربما يختلف عن بقية المحافظات لأسباب عديدة، من أهم هذه الأسباب أنه بعد حل الجيش العراقي كانت الحدود مفتوحة فدخلت زرافات من قوى الإرهاب إلى هذه المناطق وخلقت أجواء ومناخات وتقاليد بعيدة عن واقع العراق وعن واقع المنطقة بحد ذاتها وكان ضحيتها أبناء الأنبار لأن الصراع دار بين الإرهاب وبين قوات الاحتلال على أرض الأنبار دون أن تكون هنالك للحكومة العراقية أدنى تدخل يذكر بسبب عدم وجود أي حكومات قوية أنشأت ولا جيش عراقي يستطيع أن يحل هذا الإشكال هذا قد خلق إشكالاً غيب المشهد تماماً على هذه المحافظات إلى عام 2011 ثم حتى الانتخابات التي جرت في الأنبار وفي المناطق الغربية جرت في بيئة غير صالحة للانتخابات فأنتجت شخصيات ورموز ربما بعيدة عن توجهات المحافظة ربما أنتج هذا الخلل الكبير، الآن يمكن أن يحل هذا الإشكال في ثلاثة أبعاد: البعد الأول هو البعد الاقتصادي فالمنطقة بحاجة إلى إعادة نظر في الجانب الاقتصادي فهي منطقة فيها استثمارات اقتصادية كبيرة فيها مناطق سياحية في الحباني وفي التتار وفيها مصانع مثل الأسمدة وسواها وفيها بلد قابل إلى الفهم الاقتصادي وهم أصحاب شركات وأصحاب مزارع فيها كوادر علمية كبيرة.

محمد كريشان: نعم والبعد الثاني والثالث.

محمود الهاشمي: نعم أما البعد الآخر فهو البعد الاجتماعي الآن خلقت تنظيمات القاعدة على الأرض مشكلة كبيرة بين ذات القبائل في محافظة الأنبار هنا قسم منهم التحقوا بالقاعدة وهناك مجموعة أخرى مع الدولة والآن هذا الإشكال إن لم تحدث مصالحة اجتماعية ناجعة تستطيع أن تعيد الألفة إلى أبنائها الآن المشكلة الأكبر أنه قد كبرت هذه المساحة.

محمد كريشان: والبعد الثالث سيد هاشمي بعد إنك.

محمود الهاشمي: البعد الثالث هو البعد السياسي فنحن نحتاج إلى انتخابات وبيئة سياسية انتخابية ناجعة كي تنتج أسماء وعناوين جديدة تصلح أن تمثل هذه المحافظة بمفهومها ولا تكفيها الاستقالات اليومية في مجلس النواب دون ذكر..

محمد كريشان: أنت هنا سيد الهاشمي وضعتنا في سياق فهم منطقة الأنبار والبيئة التي تجري فيها هذه الأحداث، ولكن إذا أردنا أن نعرف بأكثر دقة سيد وليد الزبيدي لماذا شد الأصابع بين هذه المنطقة والحكومة المركزية أو السيد نوري المالكي تحولت من اعتصام سلمي ومواجهات أحياناً محدودة إلى هذا البعد المسلح الجاري حالياً؟

وليد الزبيدي: كما يعلم الجميع أنه منذ أكثر من عام وأبناء هذه المدينة كما هو حال غالبية العراقيين يريدون الحصول على حقوق تتراوح بين إطلاق سراح معتقلات ومعتقلين والحصول على خدمات ولكن تحديداً في رمزية ساحة الأنبار التي خرجت أواخر العام الماضي في اعتصامات مفتوحة لم يحقق السيد المالكي أيّاً من هذه المطالب بل أصر على أن يقتحم بعض الساحات ليقتل المدنيين بدأ من المدنيين في الفلوجة وفي الحويجة والموصل وغير ذلك ثم التهديد باقتحام ساحة اعتصامات في الرمادي وإنهائها بالقوة وبالتالي رد أبناء المحافظة على تحدي حكومة المالكي في اعتقال وقتل أناس من شخصيات عشائرية معروفة في وسط الرمادي فجاء الرد بهذا الشكل وعلينا أن نتذكر بأن الرمادي التي تمكن فيها ثوار العشائر خلال أربعة أيام من السيطرة على مركزها، وأهم مدينة فيها وهي الفلوجة وهي تمثل مساحة في حدود يعني 100 ألف كيلومتر مربع من مجموع مساحة العراق البالغة 444 ألف كيلومتر وأيضاً تمتد إلى قرب بغداد يضاف إلى ذلك أن أبناء الرمادي الذين وصفوا أو يوصفون الآن بأنهم يحتلون هذه الأماكن أو يسيطرون عليها من تنظيم القاعدة السيد المالكي قبل شهر تحديداً قال أنهينا تنظيم القاعدة في العراق والإرهاب وأيضاً تحدث عن ثلاثين شخصاً موجودين في ساحة الاعتصامات عليه فإن الذين يحققون هذه الضربات لحكومة المالكي ولجهازه الأمني بالتأكيد هم أبناء العشائر في هذه المحافظة وفي المحافظات الأخرى أيضاً.

محمد كريشان: نحن الآن نتحدث عن أبناء العشائر ولكن إذا أخذنا ما قاله الفريق الركن علي غيدان وهو قائد القوات البرية في الجيش قال هناك ثلاثة أطراف وهنا أسأل السيد الهاشمي هناك ثلاث مجاميع تحارب هناك تنظيم دولة العراق الإسلامية في العراق والشام هناك أبناء الصحوات والعشائر طرف ثاني وهناك ما يسمى بالمجلس العسكري وقد أعلن في الفلوجة يوم أمس وهو يضم تنظيمات إسلامية مختلفة، برأيك المواجهة الحقيقية الآن بين من ومن في محافظة الأنبار وفي الفلوجة ربما تحديداً؟

محمود الهاشمي: يعني لا شك هو في عملية التطهير أي منطقة عسكرية البعد الشعبي أنت بحاجة إليه في كل حال من الأحوال ولكن الأهم من ذلك نحن الآن باعتقادي الخاص

لا نريد أن نجعل هنالك مَنْ ينوب عن القوات النظامية في أي عملية تطهير منطقة أو عملية أي معالجة أمنية لأنه بعد ذلك هذا البعد الشعبي سيخلق مشاكل مستقبلية، الآن لو جئت إلى منطقة الأنبار أو منطقة الفلوجة هما قبائل متداخلة فأى عملية تحدث بين قاتل ومقتول في المستقبل سيكون هنالك دماء ومشاكل أكبر، أن يترك فقط هذا للحل الرسمي أخف بكثير مما يحدث الآن في المنطقة لأنني أنا قريب من هذه التصورات وقبل أن أورد إلى الأستوديو اتصلت من طلابي الذين كانوا موجودين على الأغلب في الفلوجة والأنبار وحاولت أن أخذ منهم المشهد يعني ذكروني أن السيطرة ما زالت موجودة في داخل الفلوجة وهناك أناس غرباء، الداخل والخارج يطلبون منهم الدخول هنالك نقص في الكثير من المواد، العشائر مرتبكة قسم منها مع هذه الجهة والقسم الآخر مع الجهة الأخرى في كل الأحوال هذا يخلق مشكلة اجتماعية مستقبلية.

خروج الفلوجة عن سيطرة الدولة

محمد كريشان: الأمور وصلت حتى أن البعض أعلن من على منبر المسجد أن الفلوجة ولاية إسلامية بتقديرك الآن أن منطقة الفلوجة تحديداً خرجت عن سيطرة الدولة وحتى عن أبناء العشائر إذا أردنا أن نفهم بشكل أدق؟

محمود الهاشمي: نعم هذا ما ذكره لي الأصدقاء الذين أخبرتهم قالوا بأن ليس هنالك موقف للعشائر واضح وإنما تنظيمات داعش هي التي نصبت السيطرة وفيهم غرباء كثيرون ولا نعرف عنهم شيئاً وبدأت عملية الاعتداءات منهم وضربوا أشخاص في الشارع بأي عملية كانت سواء بإطلاق نار أو باليد أو بالأخمص وحتى أعادوهم إلى بيوتهم والآن بالعكس العشائر لديها رغبة في الدخول ولكن حقيقة بحاجة إلى عمق عسكري ولكن الفلوجة.

محمد كريشان: يبدو سيد الهاشمي أن العشائر تنفي أن الأمر يتعلق بتنظيم القاعدة، وهنا أسأل السيد الزبيدي هل ربما تصوير الأمر على أنه بين القوات الحكومية وبين عناصر من القاعدة يخلق الغطاء القانوني والأخلاقي لمحاربة هؤلاء وهو ما تبحث عنه الحكومة ربما الآن؟

وليد الزبيدي: يعني بالتأكيد أنواع الدعاية ستبنى على أنواع أو معطيات لإشاعات محددة وواضحة لها أهداف ولكن لدينا على الأرض أمور أصبحت واضحة هناك مجلس عسكري أو أكثر من مجلس عسكري يعلن ضمن مجلس عسكري في الفلوجة هذا

المجلس طبعا بيد ضباط مهنيين من جيش العراق السابق الذين يحترمهم الجميع ومجالس أخرى، الجانب الآخر من المعطيات المهمة أن المقاتلين أو المسلحين عندما يعتقلون ويأسرون قوات من الجيش جاؤوا لقتلهم ومارسوا القتل للأسف الشديد أن هؤلاء يعنى عنهم بل يتم تسهيل عودتهم إلى أهلهم ورعايتهم وضيافتهم إذا كانت هذه الممارسات بحق أبناء العراق من قبل أي جهة كانت ألا تعتدي ألا تثير الفتنة ألا تثير الشقاق بين العراقيين بالتأكيد تعطي صورة أخرى أنا لا أعرف بالضبط من الذي يقاتل من الذي مسك الأرض من الذي يقيم نقاط التفيتش ولكن على المعطيات التي تظهر بتقديري أنها ستتسع وهي على قدر كبير من المسؤولية الوطنية التي تحاول أن تجعل من الثورة، ثورة عراقية شاملة لتغير الأوضاع الشاذة في هذا البلد.

محمد كريشان: ولكن سيد الزبيدي قبل قليل أشرت إلى أن مطالب هؤلاء لم تلقَ أذان صاغية وبالتالي توجهوا إلى هذا المنحى، ولكن ألا يخشى من أن يقعوا في منزلق والتوجه نحو محاربة الدولة وبهذا الأسلوب يخلق البيئة المناسبة لعناصر أخرى خارج العشائر وخارج الصحوات وخارج الدولة ربما للدخول على الخط؟

وليد الزبيدي: يعني لا شك أن الأمور قد تكون مفتوحة على جميع الاحتمالات ولكن السؤال من الذي أجبر المجتمع والغالبية العظمى أن تخرج بهذا الزخم الكبير للقتال وأن تستولي على أعداد كبيرة من الأسلحة ومن الدبابات وأن تظهر معسكرات ومدن بالكامل، وصورة الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء اليوم معبر ودقيق وله تداعيات كثيرة عندما يكون أن المزرعة وهي مقر كبير لقوات المالكي أمس تقصف مدينة الفلوجة اليوم الجيش يقصف هذا المقر الحكومي الكبير لأن ثوار العشائر استولوا عليه وعلى عدد كبير من الأسلحة و الدبابات، أي أن انهيارات كبيرة في الجهاز الحكومي لأنهم لا يؤمنون بممارسات القيادة العليا للجيش ممثلة برئاسة الوزراء وكبار الضباط ويدرك العراقيون بما فيهم الكثير من المقاتلين بالجيش وغير ذلك أن المجتمع العراقي واحد وأن السياسيين زائلون والبقاء لهذا المجتمع، في جميع الأحوال الأمور منفتحة على جميع الاحتمالات و لكنها غير منفلتة بالتأكيد وهذا ما حصل في الرمادي وفي الفلوجة و في مناطق أخرى، أيضا الهجمات كثيرة وبذات المنحى وبذات الاتجاه وبذات أيضا الأساليب والعناوين عندما تظهر مجالس عسكرية يقودها كبار الضباط المحترفين في مناطق الأخرى مثل صلاح الدين ونيوى ومرشح ديالى وكركوك أنا أعتقد بأن..

محمد كريشان: نعم على كل طالما وصلت الأمور إلى هذا الحد في محافظة الأنبار

نريد أن نطرح بعد الفاصل هو لماذا فشلت الأطراف السياسية في العراق في إيجاد مخرج سلمي لهذه الأزمة إلى أن وصلت إلى هذا المستوى، لنا عودة بعد قليل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

آفاق الحل السياسي

محمد كريشان: أهلا بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها التطورات الأمنية في محافظة الأنبار بالعراق وانعكاساتها السياسية، سيد الهاشمي برأيك هل يمكن للسيد المالكي من أن يعالج هذا الموضوع سياسيا رغم كل الذي يحدث الآن؟

محمود الهاشمي: يعني أولا هو المالكي ليس الرجل الأول والأخير في الدولة، يعني تعرف النظام بالعراق هو نظام برلماني ومجلس النواب هو أعلى سلطة في البلد ومنهم انبثقت الحكومة يعني ففي كل الأحوال لا يمكن له أن يحل كل الإشكالات هو رقم من مجموعة أرقام سياسية موجودة في البلد هذا جانب، الجانب الآخر هي العملية السياسية في العراق الحقيقة أنا كنت كتبت مقال قبل أسبوع يعني قلت هو عزاء الديمقراطية صحيح أنه ربما لا نجد عزاء آخر نعزي أنفسنا به لنقل من يمثلنا هو هذه الديمقراطية، لكن أيضا الديمقراطية يبدو أنها تحتاج إلى بيئة يعني وأن نحشر أنفسنا في نظام برلماني يحتاج إلى شعب مثقف ويحتاج إلى سياسي مثقف حتى يدير العملية السياسية وإلا هذه الضحايا التي تذهب يوميا هو ضعف الإدارة السياسية في البلد تجربة سياسية حديثة، قوات احتلال على الأرض لفترة طويلة، خلل في الإدارة يعني إدارات نظام الحكم في البلدان اللي جوارنا، كل هذا طبعا يؤثر بشكل مباشر علينا وعلى سوانا من الأنظمة فكنا نتمنى طبعا أن السياسيين الذين احترفوا العمل السياسي وعملوا لفترة طويلة أن يأتوا لنا بالجديد في حل كثير من الإشكالات هي الأنبار جزء من مشكلة موجودة في طول وعرض البلاد.

محمد كريشان: يعني طالما المالكي سيد الهاشمي طالما المالكي ليس هو اللاعب الوحيد هل يمكن أن نجد سيد الزبيدي أطراف أخرى قادرة على التأثير في الموضوع الآن من باب المعالجة السياسية ولو أن الصوت المرتفع الآن هو صوت السلاح أكثر منه صوت الإدارة السياسية؟

وليد الزبيدي: نعم الصوت للأسف هو صوت السلاح ولكن لا أختلف مع الضيف الكريم

لأنه في أواخر عام 2011 انهزمت القوات الأميركية تحت ضربات المقاومة وكان السيد المالكي وكل السياسيين يحتمون بهذه القوات، ومن المفترض وحسب فن إدارة السياسة في الأزمات أن السيد المالكي يقوي علاقاته مع أطراف العملية السياسية المشاركين والداعمين له ولكن يتذكر الجميع بعد أيام من خروج هذه القوات أطلق النار على الهاشمي وأبعده وهو من أكثر الداعمين للعملية السياسية ولحكومة المالكي تحديداً، بعد عام كامل من ذلك التاريخ أطلق النار على شريكه وداعمه الآخر دكتور رافع العيساوي، وخلال هذه الفترة أطلق النار وأثار أزمات على شركائه من الأكراد وبعد ذلك دخل في خلافات حتى مع شركائه من التيار الصدري وغير ذلك، وكل ما تفاخر به أنه يمسك بالأجهزة الأمنية والوزارات والقائد العام للقوات المسلحة والأمن وهذه الأجهزة وحولها إلى أجهزة قمعية كان يفترض حسبما قلت في إدارة الأزمات أن يتوجه المالكي على مرحلتين: الأولى أن يجمع حول شركائه الداعمين له في هذه العملية ومن ثم يطرح مشروع وطني حقيقي يجمع كل العراقيين، الذي حصل إنه حتى المعتصمين توجه إليهم بالسلاح ولهذا هو لا يريد إلا لغة النار وتخيل أن قوته ستكون هي المنتصرة.

محمد كريشان: على ذكر هذا الإصرار من نوري المالكي بالطبع عندما أشرت لإطلاق النار بالطبع إطلاق النار بالمعنى السياسي بطبيعة الحال، هذا الإصرار من نوري المالكي سيد الهاشمي اتضح في تصريح له اليوم يقول: لن نتراجع حتى ننهي كل المجاميع الإرهابية، بتقديرك هل الآن فعلا الدولة لا تملك إي خيار آخر سوى إنهاء هذه المواجهة لفرض هيبة الدولة في هذه المنطقة؟

محمود الهاشمي: والله الحقيقة لو الآن إحنا أحدنا يعيش تفاصيل الشعب أو ناسنا في الأنبار لا ينظر لنا مثل هذه النظرة الإعلامية يعني ربما البعيد عن واقعهم، هذا الشعب الآن بحاجة إلى حالة فهم جديد وحالة تصور جديد يعني وقع تحت آراء وأفكار الحقيقة وممثلين لا يستطيعون أن يملكو أن يمثلوه، يعني أنت لو ما تسمع حديث المحافظ محافظ الأنبار وباعتبار هي الحكومة المحلية تدير دولة تسمع وهو يشتم داعش بكلمات قاسية جدا ويقول أنها حتى اعتدت على الأعراض واعتدت على كذا، إذن هذا من واجب الدولة الآن تعالج مثل هذه المسائل باعتباره وممثل لمحافظة ومن حقه أن ينتخي الجيش للتدخل في هذا المجال، أما ما بعد ذلك لا بد طبعاً من تدخل الدولة، أنا أقول تدخل الدولة واجب لحماية شعبها وحماية من هذا النظام الإرهابي بعيداً عن كل الأفكار والآراء واكو ضحايا تصير في هذا الجانب وكذا لكن بالنتيجة نريد ما بعد يعني إعادة الأمن إلى هذه المحافظة إعادة الحياة إلى المحافظة لأنها محافظة مفتوحة على الأردن وعلى سوريا

وهي طريقنا إلى هذه الدول كما أنها محافظة مهمة واقتصادية ومساحتها كبيرة محتاجة إلى بيئة هادئة ومستقرة كي تعمل بها وهذا ما يتوفر بعد مرحلة الجانب العسكري يجب أن تتوفر الجانب السياسي أيضا المستقر والجانب الاجتماعي أما أن تبقى هكذا الخيوط وعملية المشادات وعملية الانتقام وعملية هذه الاسم وذلك الاسم، هذا تخلق لنا بيئة والضحية هو هذا الشعب الذي لا يعرف الآن ماذا يفعل سوى أنه ينظر إلى من يحل أشكاله وجد نفسه على حين غره و قوات غريبة تدخل على الأرض، العفو.

محمد كريشان: على ذكر الشعب سيد الهاشمي في تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أحد ساكني الفلوجة يقول أن قوات الأمن لم تعد تستطيع التفرقة بين المسلحين وبين القاعدة وبين المدنيين بمعنى حتى على مستوى السلاح هناك فوضى كاملة في الفلوجة وفي الرمادي، سيد الزبيدي في نهاية البرنامج هل تعتقد أن السيد نوري المالكي وقد قرر الانسحاب من المدن ثم عاد إليها لم يعد يملك أي خيار آخر سوى ترك المساعي السياسية والتوجه إلى الحل والحسم العسكري؟

وليد الزبيدي: هو في الجانب السياسي لم يتخل عن الخطايا في كل عمل سياسي ابتداء بقبوله بالعمل مع الاحتلال ومن ثم التعامل مع العراقيين بشكل عام ولكن في الجانب العسكري الآن يثبت على أرض الواقع أن قواتنا منهارة، العمليات الآن لثوار العشائر تنتشر في كل مكان بل المحللين المراقبين يعتقدون بأنها تطوق بغداد خلال أيام قليلة وربما تدخل في بغداد وأنا أعتقد بأن الكثير من الشعب العراقي الذين جاؤوا في الجنوب ولحق بهم الأذى الكبير بسبب سياسات المالكي وهذه الحكومة بالعملية السياسية سيؤيدون المنهج الوطني إذا فعلا أخذ منها وطنيا لوحده في العراق بعيدا عن التفرقة وبعيدا عن سفك دماء العراقيين للانتقال بالعراق بعيدا عن المالكي وأعوانه.

محمد كريشان: ولكن مثلما قال السيد الهاشمي قبل قليل نوري المالكي ليس هو اللاعب الوحيد الأطراف السنية إذا أردنا أن نصفها بهذا الشكل أو الأطراف القريبة من الفلوجة ومن الرمادي، ما هو الدور الذي يمكن أن تلعب به لمحاولة الخروج من هذا الوضع؟ لا لا عفووا للسيد الزبيدي بعد إنك سيد الهاشمي بعد إنك، تفضل السيد الزبيدي.

وليد الزبيدي: أنا أعتقد بأن جميع العناوين السياسية ما يسمى بالسنية قد شطب عليها وطوت هذه الصفحة وقد تكون الأيام القليلة كفيلا بإعلان موت العملية السياسية بشقيها السني والشيعي ولكي نتخلص من هذه التسميات وهذه الأسماء التي جاءت بكل هذه الإساءات والخطايا للشعب العراقي.

محمد كريشان: شكرا جزيلا لك السيد وليد الزبيدي الباحث المتخصص في الشؤون العراقية كنت معنا من أربيل شكرا أيضا لضيفنا من بغداد الكاتب والمحلل السياسي محمود الهاشمي، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، غدا بإذن الله قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، أستودعكم الله.